العلاقات الكفاحية بين الشعبين الفلسطيني واليمني رغم البعد الجغرافي الكبير ، مشيرا الى المئات من الشهداء اليمنيين الذين سقطوا دفاعا عن الثورة الفلسطينية من كل المواقع النضالية ، وحيا بشكل خاص الشهداء اليمنيين الذين استشهدوا في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

ثم أشار لدور محافظة إبين البطولي في الدفاع عن الثورة اليمنية والحزب الاشتراكي اليمني ، وكذلك دورها في عملية التصحيح ، والبناء ، ممثلة لارادة الصمود ، متحدية الامبرياليين ، على طريق بناء اليمن السعيد الاشتراكي .

وتطرق الرفيق ابو علي لدور البندقية الفلسطينية في مواجهة منطق الانظمة البرجوازية العربية ، هذه البندقية التي رفعها شعبنا الفلسطيني الذي تعرض للاقتلاع والتشريد والقهر ، لتحل محل برامج الانظمة البرجوازية التي سقطت عشية حرب حزيران ، المتشحة بشعارات قومية .

ثلاث حقائق هامة

وقد سجلت هذه البندقية ثلاثة حقائق هامة ، أولها : أن أي شعب لايكون مسؤولا مسؤولية مباشرة عن قضيته ، وان يشهر السلاح في مواجهة الاحتلال والعدوان ، سيفقد مع الزمن قضيته ونفسه .

أما الحقيقة الثانية : فهي مستلهمة من تجارب الشعوب المكافحة ضد العدوان ، والتي تقول بأن حرب الشعب طويلة الأمد هي خيارنا الوحيد في صراعنا مع العدو الصهيوني ، هذه الحرب هي التي تستطيع ان تنظم وتجيش كل الطاقات من أجل التحرير ، بحرب الانصار ، بالعمل السري ، بالمجابهة ، هي الحرب التي تصلح لحسم الصراع مع

العدو الصهيوني .

واستشهد الرفيق ابو علي في هذا السياق بالدور الذي تقوم به جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ، التي يقاتل فيها المقاتل اللبناني الى جانب المقاتل الفلسطيني ، بما تصنعه يوميا من بطولات تستنزف العدو الصهيوني ، وتجعله يعترف بهذه الحقيقة ، حقيقة ان حرب الشعب طويلة الامد هي التي ترهقه وتستنزفه على كل الاصعدة .

والحقيقة الثالثة : التي اثبتتها الحياة من تجربتنا ، أن المعسكر المعادي معسكر موحد ، موحد ببرامجه ، موحد بهدفه ، مشكل من الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية ، والصهيونية بكيانها الصهيوني المقام على ارض فلسطين ، إسرائيل ، والرجعية العربية في المنطقة .

واستعرض عند هذه النقطة الدور الذي تقوم به اطراف هذا المعسكر بما يخدم مصالح الامبريالية الامريكية ، رادا على مقولات بعض الاوساط العميلة والرجعية التي تقوم بإمكانية اقامة حاجز بين الولايات المتحدة واسرائيل ، ولكن هذه الاوساط لا تريد لنا الا الاستسلام امام العدو الاسرائيلي والامبريالية الامريكية في المنطقة ، مشيرا الى الدعم الامريكي غير المحدود للكيان الصهيوني ، مستشهدا بالفيتو الامريكي ضد إجماع العالم عبر المنظمة الدولية بادانة جرائم اسرائيل والصهيونية ، فكيف يمكن لاولئك العملاء والجهلة خلق حاجز بين اسرائيل واميركا !!

ثم أوضح ان السادات بتوقيعه اتفاق كامب ديفيد استسلم للسياسة الامريكية وللكيان الصهيوني ، واضاف ، «ان هناك في المنطقة